Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى : ﴿ إنْ أصبح ماؤكم غوراً ﴾ (١)

ويقول ابن يعيش : « قد يوصف بالمصادر كما يوصف بالمشتقات فيقال : رجل فَضْل ورجل عَدْل، كما يقال : رجل فاضل وعادل، وذلك على ضربين مفرد ومضاف، فالمفرد نحو : عدل، وصوم، وفِطر، وزور، بمعنى الزيارة ولا يكون هنا جمع، زائر كصاحب، وصحب، وشارب، وشرب، لأن الجمع لا يوصف به الواحد.

وإذا كان مصدراً وصف به الواحد والجمع، وقالوا رجل رضىً، إذا كثُرَ الرضى عنه، وقالوا : «ضرب هبر» وهو القطع يقال : هبرت اللحم، أى قطعته والهبرة القطعة منه، وقالوا طعن نثر، وهو كالخلس، يقال : طعنه فأنثره أى أرعفه، بمعنى قتله سريعاً، وقالوا : رمى سعر أى ألهبتها، فهذه المصادر كلها مما يوصف بها للمبالغة كأنهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرة حصوله منه، وقالوا : رجل عَدْلٌ ورضىً وفضْلٌ، كأنه لكثرة عدله والرضى عنه، وفضله جعلوه نفس العدل والرضى والفضل ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعاً، فعدْل بمعنى عادل، وماء غور بمعنى غائر، ورجل صوم، وفطر بمعنى صائم ومفطر.

ويقوم المصدر بوظيفة ظرف الزمان فيؤدى معناه فى السياق تقول : «أسافر طلوع الشمس» فالمصدر «طلوع» أدى معنى ظرف الزمان، واستعمل فى الكلام استعماله وفى مجال تعدد المعنى الوظيفى للمصدر وأدائه معنى الظرف الزمانى ذكر الأشمونى أنه قد يحذف أيضاً المصدر الذى كان الزمان مضافاً إليه فينون ما كان هذا المصدر مضافاً إليه من اسم عين نحو : لا أكلمه القارظين، ولا آتيه الفرقدين والأصل مدة غياب القارظين ومدة بقاء الفرقدين.

وينوب المصدر مناب ظرف المكان فى السياق فيؤدى معناه الوظيفى تقول : جلست قرب زيد، أى مكان قربه وهو قليل.

---

(١) سورة الملك : آية ٣٠